

هو العزيز المحبوب

يا ملاح القدس

احضر سفينة البقاء فى الملاء الأعلى

فسبحان ربى الأبهى

ثم امسكها على بحر القدم بيدى من الأسماء

فسبحان ربى الأبهى

ثم ركب عليها هياكل الروح باسم الله العلى الأعلى

فسبحان ربى الأبهى

و اطلق زمام الفلك لتجرى على قلزم الكبرياء

فسبحان ربى الأبهى

ليصل اهلها الى مواقع القرب فى مكمن البقاء

فسبحان ربى الأبهى

و اذ أوصلتهم الى شاطئ القدس ساحل اللجج الحمراء

فسبحان ربى الأبهى

فأخرجهم من الفلك فى هذا المقام الألف الألفى

فسبحان ربى الأبهى

و هذا مقام فيه تجلّى الله بنار الجمال فى سدرة البقاء

فسبحان ربى الأبهى

و فيه خلعت هياكل الأمر نعل النفس و الهوى

فسبحان ربى الأبهى

و فيه يطوف موسى العزّ بجنود البقاء

فسبحان ربى الأبهى

و هذا مقام خرجت فيه يد الله من رداء الكبرياء

فسبحان ربى الأبهى

و هذا مقام لن تتحرك فيه سفينة الأمر ولو يقرأ عليها كلّ الأسماء

فسبحان ربى الأبهى

يا ملاح علم اهل السفينة ما علمناك خلف حجبات العماء

فسبحان ربى الأبهى

لئلا يتعطلوا فى البقعة المباركة البيضاء

فسبحان ربى الأبهى

و يطيروا بأجنحة الروح الى المقام الذى قدسه الله من الذكر فى ممالك الانشاء

فسبحان ربى الأبهى

و يتحرّكوا فى الهوّاء كطيور القرب فى جبروت اللّقاء
فسبحان ربّى الأبهى
و يطلّعون بالأسرار فى لجج الأنوار
فسبحان ربّى الأبهى
و قد قطعوا منازل التّحديد حتّى وصلوا الى مقام التّوحيد فى مركز الهدى
فسبحان ربّى الأبهى
و ارادوا ان يصعدوا الى المقام الذى جعله الله فوق مراتبهم
اطردهم الشّهاب الدّرّى من سكّان ملكوت اللّقاء
فسبحان ربّى الأبهى
و سمعوا لحن الكبرياء من وراء سرادق الغيب فى مكن السّنا
فسبحان ربّى الأبهى
بأن يا ملئكة الحفظ ارجعوا هؤلاء الى مواقعهم فى ناسوت الانشاء
فسبحان ربّى الأبهى
لأنهم ارادوا ان يطيروا فى الهوّاء الذى ما طارت فيه اجنحة الورقاء
فسبحان ربّى الأبهى
و لن تتحرّك فيه سفائن الظّنون و لا افئدة اولى التّهى
فسبحان ربّى الأبهى
حينئذ اخرجت حوريّة الرّوح رأسها من الغرفات العليا
فسبحان ربّى الأبهى
و اشارت بطرف حاجبها الى الملاء الأعلى
فسبحان ربّى الأبهى
و اشرفت انوار جبينها من الأرض الى السّماء
فسبحان ربّى الأبهى
و وقع اشراق الجمال على اهل التّراب
فسبحان ربّى الأبهى
حينئذ اهتزّت هياكل الوجود فى قبور الفناء
فسبحان ربّى الأبهى
ثمّ نادى باللّحن الذى ما سمعه اذن السّمع فى ازل الآزال
فسبحان ربّى الأبهى
و قالت تالّله من لم يكن فى قلبه روايح الحبّ من الفتى العلوىّ العراقىّ الأبهى
فسبحان ربّى الأبهى
لن يقدر ان يصعد الى رفرف الهاء فى هذا الجبروت الأفسى
فسبحان ربّى الأبهى

حينئذ امرت جارية من جواربها
فسبحان ربّي الأبهى
فقال انزلى من قصور البقاء على هيكل الشمس فى هذا الفضاء
فسبحان ربّي الأبهى
ثمّ التفتى اليهم فيما اسرّوه فى سراير سرّهم الأخرى
فسبحان ربّي الأبهى
فان وجدت روايح القميص من الغلام الذى ستر فى سرادق النور من ايدى الأشقياء
فسبحان ربّي الأبهى
إذا صيحي فى نفسك ليطلع بذلك كلّ من سكن فى غرفات الفردوس من هياكل الغناء
فسبحان ربّي الأبهى
و ينزلن كلّهنّ من غرف البقاء
فسبحان ربّي الأبهى
و يقبلن ارجلهم و ايديهم لما طاروا فى هواء الوفاء
فسبحان ربّي الأبهى
و لعلّ يجدن روايح المحبوب من قميص هؤلاء
فسبحان ربّي الأبهى
حينئذ اشرفت حوريّة القرب عن افق الغرفات كاشراق وجه الغلام من افق الرّداء
فسبحان ربّي الأبهى
و نزلت بطراز اشرفت السّموات و ما فيها
فسبحان ربّي الأبهى
تحرّكت فى الهواء و عطّرت كلّ الأشياء فى اراضى القدس و السنّاء
فسبحان ربّي الأبهى
فلما بلغت الى المقام قامت كخطّ الاستواء فى قطب البداء
فسبحان ربّي الأبهى
ثمّ استنشقت منهم فى الزّمان الذى ما يجرى عليه حكم الابتداء و لا ذكر الانتهاء
فسبحان ربّي الأبهى
و ما وجدت منهم ما ارادت و هذا من القصص العليا
فسبحان ربّي الأبهى
ثمّ صاحت و ضجّت و رجعت الى مقامها فى قصرها الأسمى
فسبحان ربّي الأبهى
ثمّ تكلمت بكلمة سرّية خفيّة تحت لسانها الأحدى
فسبحان ربّي الأبهى
و نادت بين الملاء الأعلى و حوريّات البقاء

فسبحان ربّي الأبهى
تالله ما وجدت من هؤلاء المدّعين من نسمات الوفاء
فسبحان ربّي الأبهى
وتالله بقى الغلام فى ارض الغربة وحيداً فريداً بين ايدى الفسقاء
فسبحان ربّي الأبهى
وبعد ذلك صرخت فى نفسها بصريخ صرخ و تزلزل الملاء الأعلى
فسبحان ربّي الأبهى
و وقعت على التراب و ماتت كأنها دُعيت و اجابت من دعاها فى لاهوت العماء
فسبحان من خلقها من جوهر الحبّ فى قطب الجنّة العليا
خرجت من الغرفات الحوريّات الّتى ما وقع على جمالهنّ عين احد من اهل الجنان العليا
فسبحان ربنا الأعلى
و اجتمعن عليها وجدن جسدها مطروحاً على الغبراء
فسبحان ربنا الأعلى
فلما شاهدن حالها و علمن حرفاً من قصص الغلام عرّين رؤسهنّ و شققن ثيابهنّ و لظمن على وجوههنّ و بدّكن
عيشهنّ و بكين بعيونهنّ و ضربن بأيديهنّ على خدودهنّ و هذا من المصايب الخفيّة الكبرى
فسبحان ربنا العلىّ الأعلى